# الإطار التشريعي للشباب المصري في السياسات العامة

## آية إيهاب حسن علي

**الملخص:**

ناقش البحث الإطار التشريعي للشباب المصري في السياسات العامة، وهدف البحث إلى تسليط الضوء على الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة بشأن زيادة مشاركة وتمكين الشباب، والتعرف على الآليات والمقترحات التي يمكن من خلالها أن يشارك الشباب في عملية وضع السياسة العامة، وتتبع دور تنسيقية شباب الاحزاب والسياسيين في زيادة تمثيل الشباب في المواقع القيادية، وبيان أثر اشراك الشباب في صنع السياسات العامة في مصر، ورصد دور الشباب المصري في الأحزاب السياسية، واعتمد البحث على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، بالإضافة إلى المدخل التاريخي، والمدخل الوصفي التحليلي.

توصل البحث إلى عدة نتائج، وهي أن للشباب دور كبير في إنقاذ المجتمع من الإرهاب والتطرف والجهل والأمية والفقر، كما أن لمشاركة الشباب دور بارز في تحول المجتمع من حالة الركود إلى حالة الحراك، ومن حالة الاستهلاك إلى حالة الإنتاج ومن حالة التخلف إلى التطور والتنمية، وبأن المشاركة الواسعة والفعالة من جانب الشباب في المؤتمرات الوطنية ليس لكونها تخاطبهم بالأساس، وإنما ايضاً لقيامهم بدور بارز في الإعداد لهذه المؤتمرات وتنظيم فعاليتها.

**Abstract:**
The research discussed the legislative framework for Egyptian youth in public policies, And it aimed to shed light on the measures and measures taken by the country to increase the participation and empowerment of youth, Identifying the mechanisms and proposals through which youth can participate in the process of developing public policy, It follows the role of the Political and Party Youth Coordination in increasing youth representation in leadership positions, Explaining the impact of involving youth in public policy-making in Egypt, And monitoring the role of Egyptian youth in political parties, The research is based on the inductive and deductive approaches, In addition to the historical entrance, and the descriptive analytical entry.
The research reached several results, which are that youth have a great role in saving society from terrorism, extremism, ignorance, illiteracy and poverty, The participation of youth has a prominent role in the transformation of society from a country of stagnation to a country of mobility and from a country of consumption to a country of production, And from a country of backwardness to development and development, And that the broad and effective participation of young people in national conferences is not primarily because it addresses them, But also because they played a prominent role in preparing these conferences and organizing their activities.

**المقدمة :**

أن مشاركة الشباب هي أحد أشكال الديمقراطية التشاركية وإحدى أشكال الحكم الصالح، وهي شكل من أشكال الرقابة الشعبية، فمشاركة الشباب يعزز من التنمية السياسية وتفعيلها يقلل من حالة الفراغ السياسي التي يعيشها الشباب عبر تهميشهم وعدم الاهتمام بقضاياهم في برامج وأنشطة الأحزاب السياسية، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في كيفية تفعيل طاقاتهم وإعادة جذبها إلى الأحزاب والعمل العام، وتفعيل دور المؤسسات الأهلية، وذلك من خلال إعادة صياغة أولوياتها وبرامجها انسجاماً مع الأجندة الوطنية، بما يحقق التكامل في العمل بينها وبين المؤسسات الرسمية.

وإذا كانت قضايا الشباب متعددة ومتنوعة، فإن مسألة المشاركة الشبابية أصبحت موضوع الساعة اليوم وأكثر من أي وقت مضى سواء في مجال البحث العلمي أو في ميدان السياسات الموجهة للشباب لأنها تتعلق بإطار أشمل هو مشروع الحداثة والبناء الديمقراطي. لذلك يصبح من المهم التعرف بمنهجية علمية منضبطة على دور الشباب في المجتمع وموقعه على الخريطة السياسية وسياسات الاصلاح في مصر بشكل خاص.

يناقش هذا البحث موضوعه، من خلال المواد من خلال ثلاثة محاور رئيسية، وهي: تمكين الشباب المصري سياسياً، والمشاركة البرلمانية للشباب المصري، ودور الشباب المصري في الأحزاب السياسية.

**مشكلة البحث :**

تنطلق مشكلة البحث من مسَلمة رئيسية فحواها أن هناك عزوفاً من جانب الكتلة الأكبر والأوسع في المجتمع المصري وهم الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية ووضع السياسات العامة. ومع التغيير الذي حدث في المجتمع المصري بعد ثورتي ٢٥ يناير٢٠١١ و ٣٠ يونيو٢٠١٣ وحدوث صحوة سياسية لدى المصريين بشكل عام والشباب بشكل خاص أدت إلى الاقبال على الحياة السياسية ووجود قدر كبير من حرية التعبير عن الآراء والتوجهات السياسية والمشاركة الفعالة، لذلك تتركز الإشكالية حول دراسة واقع الشباب ومشاركتهم في صنع القرار ووضع السياسة

العامة في مصر ومحاولة التعرف على العلاقة بين مشاركة الشباب في وضع السياسات العامة وبين كفاءة تلك السياسات ونجاحها في تحقيق أهدافها.
ومما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيسي الآتي:
ما الإطار التشريعي للشباب المصري في السياسات العامة؟

**أهداف البحث :**

سعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف؛ وهي كالآتي:

١- تسليط الضوء على الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة بشأن زيادة مشاركة وتمكين الشباب.
٢- التعرف على الآليات والمقترحات التي يمكن من خلالها أن يشارك الشباب في عملية وضع السياسة العامة.
٣- تتبع دور تنسيقية شباب الاحزاب والسياسيين في زيادة تمثيل الشباب في المواقع القيادية.
٤- بيان أثر اشراك الشباب في صنع السياسات العامة في مصر.
٥- رصد دور الشباب المصري في الأحزاب السياسية.

**أهمية البحث :**

يحاول البحث التعرف على دور الشباب في وضع السياسة العامة في مصر وتبرز أهمية البحث في أنه يكتسب أهميته النظرية بسبب تناوله لموضوع كان ولازال يشغل حيزاً كبيراً من اهتمام العديد من الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والسياسية، وبالرغم من الاهتمام بالشباب المصري ودوره في بناء ونهضه المجتمع، الا ان حقل المعرفة النظرية عن مشاركة الشباب في وضع السياسة العامة يعاني من ندرة الدراسات والبحوث العلمية وخاصة الدراسات والبحوث الميدانية، حيث تقف أمام هذه الدراسات عقبات عديدة لعل أبرزها عدم توافر الاحصاءات والبيانات الدقيقة.

**تساؤلات البحث :**

١- ماهي أهمية مشاركة الشباب في صنع السياسة العامة في مصر؟
٢- هل هناك فجوة بين الدولة والشباب تمنعهم من المشاركة في صنع القرار؟

٣- ماهو دور الدولة في تمكين الشباب ؟ وما مدى إشراك الشباب في صنع السياسة العامة في مصر؟

4- ما هي الآليات والاساليب التي يمكن من خلالها أن يشارك الشباب في عملية وضع السياسة العامة؟

**منهجية البحث :**

راعت الباحثة التكامل المنهجي واستخلاص النتائج، والاسترشاد بالأسس والقواعد العلمية للمنهجين الاستقرائي والاستنباطي اللذين استعان بهما الباحثة في بحثها، كما استندت الباحثة إلى منهجية مركبة تقوم على المزاوجة بين مداخل نظرية عدة، وهي: المدخل التاريخي، والمدخل الوصفي التحليلي.

**تقسيمات البحث :**

في ضوء مشكلة البحث والاهداف والاهمية والتساؤلات البحثية تم تقسييم البحث إلى أربعة محددات بحيث يتناول المحدد الأول تمكين الشباب المصري سياسيًا والمحدد الثاني يتناول المشاركة البرلمانية للشباب المصري والمحدد الثالث وهو دور الشباب المصري في الاحزاب السياسية والمحدد الرابع يشمل النتائج والتوصيات .

**المحدد الأول: تمكين الشباب المصري سياسياً**

يعتبر مصطلح التمكين Empowerment من المصطلحات الحديثة نسبياً في العلوم الاجتماعية حيث تمت الإشارة إليه أول مرة في تقرير أصدره الأمين العام للأمم المتحدة عام ٢٠٠١ حول تنفيذ برنامج العمل الدولي للشباب لعام ٢٠٠٠ وما بعده. ويقوم التمكين باعتبار الشباب ضمن فئات أخرى كالنساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة التي تعد من الفواعل التنموية الأساسية، ومن ثم يجب توسيع الخيارات المتاحة أمامهم وتزويدهم بكافة عناصر القوة الاقتصادية والسياسية والمعرفية ليتمكنوا من التأثير في العملية التنموية[١].

**مفهوم التمكين**

من حيث اللفظ فكلمة "تمكين" كلمة متعددة المعاني تشير إلى منح السلطة ودعم القدرات والاستقلالية لذا يقصد بالتمكين أن يأتي الفاعل فعله بمحض إرادته[٢].

ويمكن تعريف مفهوم التمكين بأنه" :منح الفرصة للشباب لاستخدام مهاراتهم العقلية والمعرفية وتوظيفها بأشكال وأساليب مختلفة، والسعي لإشراك هؤلاء الشباب مع جيل الكبار في عمليات اتخاذ القرارات؛ أنه يعني في المجال الشبابي جذب الشباب إلى الطاولة ليمثلوا أنفسهم وصفوفهم ويخلقوا كيانات شبابية ليعرضوا قضاياهم ويصيغوا قراراتهم المستقبلية. كما يعرفه مجموعة من الباحثين بأنه" :عملية لتغيير علاقات القوة، بما يتيح الفرصة للأفراد لاتخاذ المبادرات والقرارات واكتساب مزيد من السيطرة على حياتهم، ويؤدي في نفس الوقت إلى تخلي النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عن جزء من سلطتها وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات المهمشة للمشاركة في عملية صنع القرارات ولعب دور مؤثر في المجتمع[٣]".

أما التعريف الإجرائي للتمكين ينطوي على عدة مؤشرات تتمثل في[٤] :

- القدرة على اتخاذ القرار.
- الحصول على المعلومات والموارد.
- النمو والتغيير المستمر.
- الاعتماد على الذات.
- تعلم المهارات الضرورية.
- شعور الفرد بأنه جزء من مجموعة وشعوره بقدرته على إحداث تغيير.

وطبقاً للإعلان العربي لتمكين الشباب، يمكن تعريف مفهوم التمكين بأنه" :عملية تكوين وتنمية وتوظيف قدرات الشباب لإنتاج وتوزيع فرص الحياة انطلاقاً من الالتزام بحقوق الشباب وتكافؤ الفرص بين جميع شرائحه خاصة بين الذكور والإناث لتحرير إرادته وتوسيع خياراته ومبادراته من أجل ممارسة مشاركته في المجالات المختلفة"[٥].

يظهر التمكين في بيئة مستحدثة قادرة على التعامل مع الافكار الحديثة وتتصف بالفاعلية والابتكار والتجديد وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

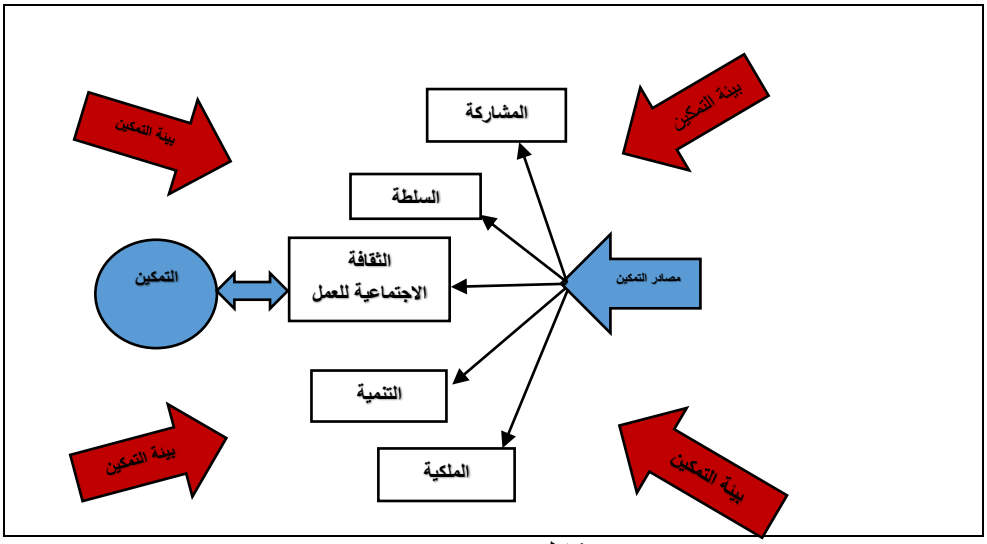


شكل رقم (٤)
عملية التمكين[٦]

المصدر: فاطمة ممدوح محمد، النظام الانتخابي وأثره على التمكين السياسي للمرأة دراسة مقارنة مصر- الصين، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة قناة السويس،٢٠١٩، ص٤٠.

وقد نخلص إلى أن التمكين عملية ديناميكية شاملة تسعى إلى الارتقاء بقدرات الشباب في جميع المجالات وتدعيم إرادتهم الحرة المستقلة واختياراتهم ومساعدتهم على اتخاذ القرار.

والتمكين بهذا المعنى يعني إتاحة فرص الوعي أمام الشباب بقضاياه ومشاكله وضمان حصول الشباب على جميع حقوقه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتيسير ممارسته لهذه الحقوق[٧].

**مجالات تمكين الشباب**

تتعدد مجالات تمكين الشباب، وتتمثل في[٨]:

أ- التعليم: من خلال العمل على تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الشباب وتقديم تعليم عالي الجودة يلبي احتياجات سوق العمل.

حيث جاء قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي- رئيس الجمهورية بأن يكون عام ٢٠١٦عاماً للشباب المصري وذلك لتأهيل الشباب من خلال منظومة علمية ممنهجة على أسس وطنية بدأت بإطلاق البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة كي يكون هذا النموذج قاعدة تشمل كل هيئات ومؤسسات الدولة لتأهيل الشباب، وانطلاق مشروع بنك المعرفة المصري لإتاحة المعرفة والعلوم كحق أصيل للمصريين عامة وللشباب خاصة لتكوين مجتمع يتعلم ويفكر ويبتكر، علاوة على إصدار حزمة من القرارات والتوجيهات لتفعيل دور الشباب في منظومة العمل الوطني توفر له الإمكانيات للانطلاق فى كافة المجالات التعليمية والثقافية والرياضية والاقتصادية والسياسية.

ب- التدريب وبناء القدرات: التأهيل لدخول سوق العمل مثل التدريب على تكنولوجيا المعلومات ومهارات إدارة الازمات وحل المشكلات ومهارات القيادة.

وهو المعنى الذي أكد عليه الرئيس عبد الفتاح السيسي في أكثر من مناسبة ومنها كلمته خلال الاحتفال بأسبوع شباب الجامعات والمعاهد المصرية العاشر بجامعة قناة السويس في الإسماعيلية عام ٢٠١٥ في فاعليات مبادرات البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة لتأهيل ٢٥٠٠ شاب وفتاة لتكون قاعدة لتأهيل القادة على كافة المستويات.

وتأكيده أيضاً على ضرورة استثمار قدرات الشباب وتوظيفها لدفع مسيرة التنمية في مصر، وقيام الدولة ببلورة رؤية واضحة بشأن سبل معالجة قضايا الشباب ومراعاة أولوياتهم العلمية والسياسية والاقتصادية والثقافية والمجتمعية.

ج- التوظيف: توفير فرص عمل للشباب تتناسب مع قدراتهم وخبراتهم وتحقق ذاتهم وكذلك مساعدتهم على القيام بمشاريع خاصة تحقق لهم عائد مادياً.

د- الصحة والرياضة: تحسين الوضع الصحي للشباب وتطوير السياسات الصحية الخاصة بهم وزيادة الاهتمام بالوضع الصحي لديهم.

وكذلك التأكيد على ضرورة الاهتمام بتطوير ورفع كفاءة المنشآت الرياضية ومراكز الشباب، بهدف الارتقاء بقطاع الشباب والرياضة والاستفادة من إمكانات الشباب لدعم مسيرة التنمية الشاملة في مصر فضلاً عن ضرورة تطوير آليات اكتشاف المواهب الرياضية بين الشباب.

ه- الاندماج الاجتماعي: اندماج الشباب في المجتمع ومشاركتهم فيه سواء كأفراد او جمعيات شبابية لتقليل الفجوة بين الاجيال في المجتمع.
و- الثقافة: زيادة الوعي لدى الشباب وتسهيل فرص الحصول على المعلومات والمصادر المعرفية لهم وإتاحة الفرص للتعبير عن القدرات والمواهب.
حيث أطلقت وزارة الشباب والرياضة بوابة الشباب بمجلس النواب المصري وتهتم البوابة بأخبار المجلس والدوائر الانتخابية وإتاحة الدستور المصري وللبوابة صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لمساعدة الشباب[٩] .
ز- السياسات الوطنية المتعلقة بالشباب: التي تعمل على إدماج الشباب في المجتمع وتحسين أوضاعهم والحفاظ على حقوقهم وتحقيق احتياجاتهم.
ح- حقوق الشباب: ومن أهمها حق الشباب في التنمية والذي يرتبط به حق الشباب في التعليم، الصحة، التوظيف، المشاركة السياسية، الحق في التنظيم والتعبير وغيرها من الحقوق الاساسية للشباب.
ومن المؤشرات الأخرى المهمة التي عكسها الخطاب السياسي للرئيس السيسي بشأن الاهتمام بتمكين الشباب، إشارته إلى قيام الدولة بإطلاق منصات للتواصل مع الشباب ممثلة في مؤتمرات الشباب بنسختيها المحلية والعالمية، علاوة على جهود الحكومة لتوفير مزيد من فرص العمل للشباب وتوفير السكن اللائق لهم وتطوير الخدمات التعليمية والصحية.
ك- حقوق المرأة: مكافحة أوجه التمييز ضدها سواء النابعة من التقاليد أو الظروف المحيطة.
ط- أوقات الفراغ: مساعدة الشباب على قضاء أوقات فراغهم في مجالات نافعة تساعدهم على تنمية مهاراتهم والاستفادة منها.
ورغم أن التمكين مفهومواسع وشامل إلا أن مضمونه يعتمد على شقين، الأول: تحرير أو تعزيز الإرادة، والثاني :الممارسة أو المشاركة، بمعنى أن يتم تعزيز قدرات الفرد وتوظيف هذه القدرات من خلال المشاركة، كما ينطوي التمكين على إمكانية التغيير والتأثير[١٠].

ولكون التمكين مفهوماً شاملاً يتسع استخدامه كإطار مرجعي يتم الانطلاق منه لوضع البرامج والخطط على المستويات الفردية والجماعية وفي شتى المجالات السياسية والاجتماعية، ويقصد بالتمكين أيضاً الطرق والأدوات المتاحة لتنمية الكفاءات واكتساب الثقة والقدرة على أخذ المبادرة .

كما يؤكد الباحثون على أنه نسق اجتماعي يهدف إلى تطوير مؤهلات الأفراد لينهضوا بمسئولياتهم وتحديد احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، وتعبئة الموارد الضرورية للتحكم في مصائرهم .ولا يمكن لهذا النسق أن ينجح الا في إطار منظومة متكاملة، ويتحقق فيها الاعتماد المتبادل والتضامن بين الأفراد[١١].

والمشاركة السياسية هي سمة من سمات النظام الديمقراطي، حيث يتوقف نمو وتطور الديمقراطية على مدى اتساع نطاق المشاركة وجعلها حقوقا يتمتع بها كل إنسان في المجتمع، كما أنها شكل من أشكال التعليم الديمقراطي والتنشئة الشبابية التي يدرك الشباب عبرها حقوقهم وواجباتهم السياسية، وحالة الوضع السياسي القائم، علاوة على كونها أفضل وسيلة لتدعيم وتنمية الشخصية الديمقراطية الشبابية على مستوى الفرد أو الجماعة أو المؤسسة.

إن المشاركة هي الركن الرئيسي في التمكين في المفهوم الحديث وترتبط المشاركة ارتباطاً وثيقاً بالتمكين، وسابقا كانت المشاركة تعادل التمكين على اعتبار أن المشاركة هي حق من الحقوق بينما التمكين ضرورة لممارسة هذا الحق وعلى الرغم من صعوبة حصر معايير محددة لتمكين الشباب سياسياً، الا أن هناك مجموعة من المعايير التي ينبغي وضعها في الاعتبار في عملية التمكين السياسي، وهي[١٢]:

- أن الشباب شريك وفاعل أساسي في العملية السياسية وتحديد ملامحها المستقبلية.
- أن للشباب حقوق يجب أن يمارسوها ويتم حمايتها، كما أن عليهم واجبات ينبغي عليهم أداؤها.
- ضرورة التفريق بين التمكين والمشاركة باعتبار أنها من أولويات تمكينه سياسياً.
- أهمية التزام المساواة سواء بين الشباب أو تجاه الشباب.

- أن للشباب الحق في التعبير في إطار التمكين المبكر للشباب.
- أن يمثل الشباب أنفسهم.
- العمل على توسيع الخيارات وخلق الفرص للشباب.
- توفير بيئة داعمة للارتقاء بروح المبادرة والثقافة الديمقراطية لدى الشباب.

ويعتمد التمكين بشكل عام وتمكين الشباب بشكل خاص على عدد من المبادئ والقيم التي تتطلب أن يضعها الشباب نصب أعينهم في مسيرة تمكينهم، لتسهم فى تحقيق مهمتهم في التغيير والتأثير في المجال السياسي، ومن أهمها :المشاركة، الاستقلالية، التدرج والشمول، التكامل والكفاءة، النهج العلمي والوعي، الشفافية والواقعية[١٣].

ويتحقق تمكين الشباب من خلال عدد من الأمور أهمها :بناء الوعي والثقافة السياسية منذ وقت مبكر، تنمية القدرات الفردية اللازمة للتفاعل السياسي، التصويت في جميع الانتخابات، الترشح لجميع الهيئات التمثيلية المنتخبة المحلية والوطنية، الانضمام وتكوين منظمات وجمعيات غير حكومية تهتم بالحياة العامة، حق تقلد المناصب العامة وتولي مراكز صنع القرار وتأدية جميع المهام المتصلة بها، المشاركة في صياغة ووضع السياسات العامة للحكومة وفي تنفيذها، التمتع بحرية الرأي والتعبير عنه بشتى الطرق والوسائل القانونية[١٤].

**المحدد الثاني: المشاركة البرلمانية للشباب المصري**

قام الشباب بقيادة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من خلال وسائل غير تقليدية للمشاركة السياسية، حيث تم توجيه الدعوات من خلال صفحات الفيس بوك، وتمكن الشباب بإصرارهم من تغيير الأوضاع السياسية أملًا منهم في تأسيس نظام جديد يقوم على مبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية[١٥].

وبعد إسقاط الدولة تدخلت العديد من القوى التي رأت في نفسها الجدارة لإدارة تلك المرحلة وهنا رأى الشباب أنه لابد من الاصطفاف في تنظيمات سياسية رسمية تمكنهم من المشاركة الفعالة والرسمية في عملية صنع السياسة العامة. إلا أن حالة الارتباك التي سيطرت علي الشباب في تلك الفترة أثرت عليهم مما أدى إلي تشتت القوى

الشبابية إلي عدة أحزاب وائتلافات شبابية[١٦]. جاء على رأس تلك الائتلافات ائتلاف شباب الثورة وهو ائتلاف سياسي تكون في ميدان التحرير بداية من ٢٥ يناير، ولعب دور كبير أثناء الانتخابات البرلمانية في تشجيع المواطنين للمشاركة في الانتخابات وساهم بمرشحين في ائتلاف الثورة مستمرة وقام هذا الائتلاف بحلَ نفسه بعد انتخابات الرئاسة في ٨ يوليو ٢٠١٢.

وفي سبيل تسهيل مشاركة الشباب في الانتخابات البرلمانية، تضمن قانون مجلس الشعب في المادة الخامسة من الباب الثاني الخاص بشروط الترشح لعضوية المجلس النزول بالحد الأدنى لسن الترشح إلى ٢٥ سنة ميلادية بدلاً من ٣٠ سنة.

إلا ان الانتخابات البرلمانية شهدت بروز دور الشباب كناخبين أكثر من كونهم مرشحين وهو ما يمكن إرجاعه إلى عدة أسباب رئيسية، وهي:

١. اقتصار الترشيحات الشبابية على عدد محدود من الاحزاب ومنها احزاب وتكتلات الثورة مستمرة والوعي والعدل.
٢. عدم تمكن الاحزاب الشبابية من التوسُع في ترشيحاتها للمجلس نظراً للتكاليف المادية المرتبطة بالإنفاق على الحملات الانتخابية.
٣. اتساع حجم الدوائر الانتخابية سواء الدوائر الفردية أو القائمة هذا الامر الذي يستدعي تمتع المرشَح بدرجة كبيرة من الشعبية.
٤. أدى تواجد الشباب في أكثر من حزب وائتلاف إلى ضعف جبهتهم وعدم وجود برنامج انتخابي متكامل يعبر عنهم الأمر الذي أسهم في ضعف موقفهم الانتخابي[١٧].

**تمثيل الشباب في برلمان ٢٠١٥:**

كفل الدستور تمييزاً ايجابياً لمكونات المجتمع المصرى، ومنها الشباب واستناداً إلى نص المادتين ٢٤٣و ٢٤٤من الدستور ويتكون مجلس النواب الحالي من ٥٩٦ عضواً من بينهم ٥٦٨ عضواً منتخباً وعدد المقاعد المخصصة للمرشحين المنتخبين من خلال النظام الفردي هو ٤٨٨ مقعداً وتم تخصيص ١٢٠ مقعداً لمرشحي من خلال نظام القائمة وعين الرئيس ٢٨ عضواً[١٨] وما نصت عليه المادة الخامسة من قانون مجلس النواب فإن القائمة المخصص لها ١٥مقعدا تضم اثنين من الشباب، وتضم كل

قائمة مخصص لها ٤٥مقعدا ستة من الشباب[١٩]. ومن هنا يصبح عدد الشباب الممثلين فى القوائم الأربع ١٦شاباً، وطبقا للمادة ٢من قانون مجلس النواب فإن الشاب هو من بلغت سنه ٢٥سنة ميلادية فى يوم فتح باب الترشح ولم يبلغ ٣٥سنة في يوم فتح باب الترشح.

**جدول رقم (١)**

**تمثيل الشباب في البرلمان (٢٠١٥-٢٠٠٠)[٢٠]**

| الفئة | ٢٠٠٠ | | ٢٠٠٥ | | ٢٠١٠ | | ٢٠١٢ | | ٢٠١٥ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| ٢٩-٢٥ | - | - | - | - | - | - | ٨ | ١.٦ | ٧ | ١.١٧٤ |
| ٣٥-٣٠ | ١٣ | ٢,٩ | ١ | ٠,٢ | ١٥ | ٢,٩ | ٢٩ | ٥.٧ | ٣٦ | ٦.٠٤ |
| الإجمالي | ١٣ | ٢,٩ | ١ | ٠,٢ | ١٥ | ٢.٩ | ٣٧ | ٧.٣ | ٤٣ | ٧.٢١٥ |

المصدر: محمد علي أبو ريدة، قضايا برلمانية، العدد٤٦، مارس٢٠١٦، التركيبة السياسية والاجتماعية لمجلس النواب٢٠١٥، ص٦٩.

يتبين من البيانات الإحصائية أعلاه تباين واختلاف تمثيل الشباب في البرلمان المصري وإنه شهد تطور وزيادة ملحوظة في عامين ٢٠١٢ و ٢٠١٥ وهو ما يعد محاولة لدمج وإشراك الشباب في الحياة السياسية والاستفادة منهم.

**نسب مشاركة الشباب في انتخابات المصريين في الخارج:**

في المرحلة الأولى: بلغت نسبة مشاركة الشباب في المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية التي أجريت في الخارج ٥٣% ، ويوضح الجدول رقم (٢) نسبة المشاركة وفقاً للفئات العمرية

**جدول رقم( ٢)**

**نسبة مشاركة الشباب (من هم اقل من ٤٠ سنة) في انتخابات المصريين في الخارج في المرحلة الأولى وفقاً للفئات العمرية[٢١]**

| الفئة العمرية | النسبة |
|---|---|
| ١٨-٢٠ | %١ |
| ٢١-٣٠ | %٢٣ |
| ٣١-٤٠ | %٢٩ |
| ٤١-٥٠ | %٢٣ |
| ٥١-٦٠ | %١٦ |
| ٦٠ فأكثر | %٨ |

المصدر: عمرو هاشم ربيع، محددات المشاركة في الانتخابات المصرية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الاهرام، مج١٥، ع٥٨، ابريل ٢٠١٥، ص٢٣.

في المرحلة الثانية: بلغت نسبة مشاركة الشباب في المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية التي أجريت في الخارج ٤٨%، ويوضح الجدول رقم (٣) نسبة المشاركة وفقاً للفئات العمرية.

**جدول رقم (٣)**

**نسبة مشاركة الشباب (من هم أقل من ٤٠ سنة) في انتخابات المصريين في الخارج في المرحلة الثانية وفقاً للفئات العمرية[٢٢]**

| الفئة العمرية | النسبة |
|---|---|
| ١٨-٢٠ | %١ |
| ٢١-٣٠ | %١٩ |
| ٣١-٤٠ | %٢٨ |
| ٤١-٥٠ | %٢٣ |
| ٥١-٦٠ | %١٨ |
| ٦٠ فأكثر | %١١ |

المصدر: عمرو هاشم ربيع، انتخابات مجلس النواب ٢٠١٥، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.

كشف تحليل نتائج الجولة الأولى من الانتخابات عن أن الشباب تحت سن ٣٥سنة وصل ٣٣منهم إلى جولة الإعادة بالمرحلة الأولى ١٩مرشحاً حزبياً ٧منهم المصريين الأحرار، و٤ مستقبل وطن، و٣ النور، و٣ الوفد، و١ المؤتمر، و١الشعب الجمهوري ووصل هذا العدد إلى ٧٤مرشحاً إذا ما أخذنا بأقصى سن تعترف به مصر في تعريف الشباب وهو سن أربعين سنة الذي نص عليه قرار رئيس الوزراء بشأن تفويض الوزراء في اختيار معاونيهم[٢٣].

وقد نجح من النواب الشباب تحت ٣٥ سنة خلال المرحلة الأولى ١٩ مرشحاً فردياً أربعة منهم تحت سن ٣٠ سنة وجميعهم من الذكور وأن محافظة الجيزة تتصدر المحافظات في عدد النواب الشباب بنسبة ٣٢%(٦نواب) وأتضح أن عدد المرشحين المستقلين منهم يقارب عدد الحزبيين فقد نجح ١٠شباب ينتمون لأحزاب: ٤ من المصريين الاحرار و ٢ من الوفد و ٢ من النور و١ من مستقبل وطن و ١من الشعب الجمهوري في مقابل ٩ مستقلين[٢٤].

وبهذا يبلغ عدد النواب الشباب على مقاعد الفردى والقائمة فى المرحلة الأولى تحت سن ٣٥سنة ٢٩نائباً، وذلك بإضافة عدد الناجحين الشباب على قائمتى فى حب مصر للصعيد وغرب الدلتا الذين بلغ عددهم ١٠ نواب. ويلاحظ أن عدد النواب الناجحين أرتفع إلى ٤٩نائباً إذا ما وسعنا من تعريف شريحة الشباب لتصل إلى سن أربعين سنة منهم ٣٧ نائباً على المقاعد الفردية و١٢ على القوائم (٤ على قائمة غرب الدلتا و٨ على قائمة الصعيد)[٢٥]

وفاز فى المرحلة الثانية بالدوائر الفردية ١٧من الشباب الذين لم تتجاوز أعمارهم الـ ٣٥سنة بالإضافة إلى ١٤ فازوا في المرحلة الأولى بما فيها الدوائر المؤجلة أصبح أجمالي الفائزين من الشباب تحت سن ال ٣٥ سنة في المرحلتين ٤١ نائباً واذ وسعنا دائرة المنتمين إلى الشباب حتى ٤٠ سنة يزيد العدد ليصبح ٩٩ عضواً ما يمثل ١٨% من إجمالي عدد الفائزين (٥٦٨عضواً) ومع انتهاء المرحلة الثانية تبين أن نسبة الشباب داخل البرلمان بلغت رقماً غير مسبوق في تاريخ مصر[٢٦].

يعد الفارق الأساسى بين انتخابات ٢٠١٥وما سبقها من انتخابات أن الشباب المستقل قد وجد فرصة للمنافسة ودخول البرلمان فى هذه الانتخابات مقارنة بغالبية النواب الشباب الذين انتموا إلى الأحزاب الحاكمة أو المهيمنة كما فى حالة الحزب الوطنى قبل الثورة وحزبى الحرية والعدالة والنور بعدها.

وعند الحديث عن نسب تمثيل الشباب فى البرلمان، فإنه من المهم التوقف أمام عدة ملاحظات منها :

١- الاختلاف فى تمثيل الشباب فى البرلمان باختلاف الظروف السياسية التى شهدتها مصر بعد ثورتى ٢٥يناير٢٠١١ و٣٠يونيو٢٠١٣، وما صاحب الأخيرة من تخصيص كوتة للشباب فى البرلمان أسوة ببرلمانات كينيا ورواندا(مقعدان لكل منهما تحت سن ٣٥ سنة) وأوغندا(٥ مقاعد) وتونس ( مقعد من المقاعد الاربعة في كل دائرة لمن هم أقل من ٣٥ سنة) والمغرب( ٣٠ مقعداً للمرشحين دون سن الاربعين).

٢- عدم نجاح اي فتاة تحت سن(٣٥) في الانتخابات على المقاعد الفردية وهو ما يبرز مسألة التهميش وكانت الفرصة الوحيدة لهن هي النجاح على قوائم "في حب مصر" فقد نجحت (٤) فتيات على قائمة الصعيد و(٢) على قائمة غرب الدلتا.

**المحدد الثالث: دور الشباب المصري في الأحزاب السياسية**

إن الشباب أصبح له دور مؤثر داخل الأحزاب السياسية حيث إنه لم يكن لهم دوراً مؤثراً داخل الأحزاب السياسية قبل ثورة ٢٠١١ ، إلي أن هذا الدور تغير وأصبح للشباب دوراً مهم ومحوري داخل الأحزاب السياسية بعد الثورة؛ لما أثبته الشباب من أنهم قادرون على إحداث التغيير.

فأصبح أغلب الشباب من أبرز قيادات الأحزاب بعد الثورة بل أصبح بعض الشباب رؤساء لبعض الأحزاب ويتعاظم دور الشباب داخل الأحزاب يوماً بعد يوم وأصبح لدى بعض الأحزاب لجنة نوعية للشباب كذلك فاعليات الحزب يقوم بها شباب الحزب من حيث الفكر والتنفيذ كما أن الشباب داخل أي حزب هم الدماء الجديدة القادرة على الحركة والتفاعل في العمل السياسي الحزبي، وإن كان بعض الأحزاب لا تفسح مجالاً

كبيراً في حجم عضوية الشباب لأن عنصر الجذب للانضمام هي ما يقدمه الحزب من أنشطة شبابية[٢٧].

كما أن هناك تواجد للشباب في مستويات القيادة العليا للأحزاب وفي أعقاب دعوة الرئيس عبدالفتاح السيسي لتنمية الحياة السياسية برزت إلى الوجود" **تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين"**، والتي تعد أحد أدوات التمكين السياسي للشباب المصري، وأعلن عن تأسيسها في أبريل عام ٢٠١٨ ، بهدف إيجاد منصة حوارية بين الشباب من مختلف التيارات السياسية ولجعل أصوات الشباب مسموعة ومشاركة فى صنع القرار.

وأعلنت التنسيقية منذ اليوم الأول لتأسيسها أن هدفها هو تقوية الأحزاب وإيجاد قنوات ومساحات اتصال وتقارب مع الدولة من خلال المشاركة بأوراق عمل ومقترحات ومشروعات قوانين، أو الحوار المباشر مع المسئولين بالإضافة إلى الحوارات المجتمعية وعرض الرؤى وتضم التنسيقية مجموعة من الشباب السياسى وممثلين لمجموعة من الأحزاب السياسية يصل عددهم إلى ٢٥ حزباً من مختلف الأطياف السياسية وأكثر من ٤٠ شاباً من السياسيين المستقلين حيث تقوم الاحزاب بترشيح ممثليها كل حزب ممثل بعدد (٦) اساسيين و(٣) أعضاء احتياطيين، أما بالنسبة للشباب السياسي فهناك شروط وضوابط أهمها الا يتجاوز عمر المتقدم ٤٠ سنة وأن يكون حسن السمعة وهناك أولوية لأصحاب التخصصات المهمة والحاصلين على الدراسات العليا[٢٨].

لدى التنسيقية ١٢ عضواً منتخب ومعين في مجلس الشيوخ و ٢٨ عضواً في مجلس النواب و ٦ نواب محافظين و ٤ أعضاء لجان بالمجلس الأعلى لتنظيم الاعلام فهم نتاج هذه التجربة المتفردة والتوافق بين أعضاء التنسيقية والعمل الجماعي.

وكان للتنسيقية مشاركات على المستوى المحلى مثل مشاركتها في المؤتمر الوطني للشباب في نسختيه الخامسة والسادسة وكذلك منتدى شباب العالم بشرم الشيخ في نوفمبر ٢٠١٨ وملتقى الشباب العربي والأفريقي بأسوان في مارس ٢٠١٩ ، بالإضافة إلى مشاركتها في الحوارات المجتمعية والسياسية حول التشريعات البرلمانية وغيرها من الفاعليات التي تساهم في التوعية السياسية للشباب[٢٩]. وشاركت التنسيقية فى مؤتمرات الشباب بمشاريع

ومقترحات منها مقترحات لتعديل قانون الهيئات الشبابية وقانون الأحزاب السياسية، وتقدمت بمقترح لإنشاء مدرسة للكادر السياسى والمجلس الوطنى للشباب ولجنة التواصل مع السلطة التنفيذية ومشروع الهوية المصرية وإقامة منتدى إفريقي ومركز لريادة الأعمال وملتقي دوري لدور الأرومتوسطي وتدريب وتأهيل الشباب الإفريقيين خلال الأكاديمية الوطنية للتدريب والتأهيل.

كما كان للتنسيقية مواقف واضحة من بعض القضايا الوطنية وإصدار بيانات بشأنها تدل على نضج ووعى هذا الجيل بتحديات المرحلة كما قامت التنسيقية بإجراء حوار بين أعضاء التنسيقية حول التعديلات الدستورية بمجلس النواب.

وناقشت التنسيقية خلال عامها الأول العديد من القوانين الهامة كان أبرزها: قانون الاحزاب، وقانون مباشرة الحقوق السياسية وقانون الادارة المحلية وقانون الجمعيات الاهلية.

واستطاعت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين أن تطرح تجربة واقعية لدور شباب مصر السياسي، حيث المشاركة الفعلية للشباب وإظهار طاقاتهم وقدراتهم فى المجالات السياسية المختلفة بين شباب مختلف الأفكار لصناعة منصة حقيقية للحوار وللخروج بصيغة توافقية يقبلها الجميع ويعزز من الدور السياسى لكل من القضايا المطروحة. وعملت التنسيقية على التمكين السياسى للشباب من خلال خلق حالة حوار حول موضوعات سياسية مختلفة وأيضا تمثيل الشباب أمام الرئيس فى المؤتمرات والمنتديات الشبابية وتقديم عدد من التوصيات الخاصة بالتنسيقية والتى يتم أخذ بعضها فى التوصيات الختامية للمؤتمرات.

وفي السياق ذاته تقوم الأحزاب السياسية بتنظيم سلسلة من الندوات والفاعليات في المحافظات حول تنمية الحياة السياسية والمواطنة والهوية الوطنية، بهدف رفع وعي الشباب بأهمية الأحزاب ودورها في تنمية المجتمع وتحقيق أحلامهم وطموحاتهم والرقابة على الحكومة إلى جانب بناء الشخصية المصرية وتعريف الشباب بالهوية الوطنية.

**الخلاصة**

تناول البحث الإطار التشريعي للشباب المصري في السياسات العامة، وفي هذا السياق أظهر البحث النتائج والتوصيات.

**أولاً: النتائج**

- للشباب دور كبير في إنقاذ المجتمع من مستنقع الإرهاب والتطرف والجهل والأمية والفقر.
- لمشاركة الشباب دور بارز في تحول المجتمع من حالة الركود إلى حالة الحراك ومن حالة الاستهلاك إلى حالة الإنتاج ومن حالة التخلف إلى التطور والتنمية.
- المشاركة الواسعة والفعالة من جانب الشباب في المؤتمرات الوطنية ليس لكونها تخاطبهم بالأساس وإنما ايضاً لقيامهم بدور بارز في الإعداد لهذه المؤتمرات وتنظيم فعاليتها.
- مجلس نواب "٢٠١٥" هو نتاج ثورة ٣٠ يونيو٢٠١٣ ودستور ٢٠١٤ الذي أعطى لفئة الشباب التمييز الايجابي في تشكيلة القوائم الانتخابية وهو ما كان بمثابة منح فرصه وصول لنقطة بداية " كتلة شبابية برلمانية" تعبر عن طموحات وانتصارات جيل من الشباب.

**ثانياً: التوصيات**

فيما يلي تستعرض الباحثة أهم التوصيات والمقترحات التي ترى أنها من الممكن أن تؤدي إلى زيادة تمكين الشباب وتيسير كافة السبل لمشاركتهم في وضع السياسة العامة وإدماجهم في الحياة السياسية في مصر.

- زيادة توعية الشباب بما تمر به المنطقة من متغيرات متعددة ومتداخلة تؤثر على أوضاع المجتمع.
- أن يتبنى الشباب بكافة فئاته قضايا المجتمع المختلفة ابتداءً من التفكير والتحليل والعمل على وضع الخطط لمواجهتها.

- إعداد الشباب وتحصينهم وحمايتهم وتأهيلهم وتوجيه طاقتهم نحو المساهمة في بناء مصر وكذلك دعم الانفتاح على العالم والتعامل مع الحضارات والثقافات المختلفة.
- إعداد خطط وبرامج عمل طويلة المدى من أجل تفعيل الدور السياسي للشباب.
- على الأحزاب الاستمرار في دعم الشباب من خلال تصعيد الوجوه الشابة لمواقع القيادة فيها لما يتيح لهم قدرة أكبر على التأثير في عملية وضع السياسة العامة وصنع القرار.
- محاولة الأحزاب ترك المحليات للشباب لضمان حيوية واستمرارية الاحزاب ولتصعيد نخب مدربة على العمل السياسي يشكل أفضل.
- من الممكن للاحزاب السياسية دعم مشاركة الشباب فيها من خلال خلق مؤسسات شبابية تابعة للحزب وترك ادارتها لشباب الحزب وتكون مهمتها التنشئة السياسية لاعضاء الحزب وتكون قيادات المؤسسات الشبابية منتخبة من أعضائها.

## المراجع :

١أماني مسعود، التمكين مفاهيم- الأسس العلمية للمعرفة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢٢، ٢٠٠٦، ص٦.

٢عبير صالح وآخرون، رؤى الشباب لقضايا المجتمع وقضاياهم، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية "برنامج بحوث الشباب"، القاهرة،٢٠١٦، ص٢٢٣.

3 Lasse Siurala, A European framework for youth policy, Strasbourg: Directorate of youth and sport, council of Europe Publishing, 2005, p.47.

4 Judi Chamberlin, A working definition of empowerment, Lawrence: National Empowerment Center, 2009, p.p 1,2

٥داليا بهاء محمد إسماعيل، دور الجمعيات الاهلية الشبابية في تمكين الشباب: الحالة المصرية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٩.

٦فاطمة ممدوح محمد، النظام الانتخابي وأثره على التمكين السياسي للمرأة دراسة مقارنة مصر- الصين، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، ٢٠١٩، ص٤٠.

٧ناهد أحمد أمين وآخرون، المؤتمر العلمي الخامس للشباب، آفاق الشباب والتحديات الثقافية المعاصرة "التأهيل قبل التمكين"، المجلس القومي للمرأة، القاهرة،٢٠١٨، ص٩٨.

٨داليا بهاء محمد إسماعيل، مرجع سابق، ص٣٩.

٩بوابة الشباب لمجلس النواب المصري، وزارة الشباب والرياضة، ٢٠١٧، متاح على الرابط الالكتروني التالي:

http://elections.youth.gov.eg

١٠محمد نور السيد علي البصراتي، دور التمكين السياسي للشباب في فاعلية التنمية السياسية في مصر، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، مركز جيل البحث العلمي، العدد ٥، مارس ٢٠١٦ ، ص٢٢.

١١محمد احمد فوده، التمكين الاجتماعي لجماعات الشباب الجامعي: الواقع والمأمول، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٣٦، ابريل ٢٠١٤، ص٢٥.

١٢تقرير التنمية الانسانية العربية للعام ٢٠١٦، الشباب وآفاق التنمية الانسانية في واقع متغير، برنامج الامم المتحدة الانمائي، المكتب الاقليمي للدول العربية، ٢٠١٦، ص١٥٣.

١٣خالد شلبي، التمكين السياسي للشباب الجزائري في ضوء المتغيرات الراهنة: حق دستوري أم

خيار استراتيجي، دفاتر السياسة والقانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ع ١٤، ٢٠١٦، ص٣٤.

١٤عجلان إبراهيم عجلان، هل يهتم الشباب بالمشاركة؟ الشباب والمشاركة السياسية بين الواقع والامل، علي الصاوي" محرر" الشباب أم النواب: أعمال المؤتمر السنوي الثالث لبرنامج الدراسات البرلمانية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٧٠.

١٥ياسر محمد علي لوز، دور المؤسسة العسكرية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم السياسية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٣، ص٧٩.

16 Azzurra Meringolo , "Revolutionary , Creative, heterogeneous and unorganized: young Egyptians facing elections", Egypte Mond Arabe 10, 2013, https://ema.revues.org/3132.

١٧أحمد عبدالعليم، واقع ومستقبل المشاركة السياسية للشباب في مصر، ٢٠١٥، متاح على الرابط الالكتروني التالي:

https://www.academia.edu/19973531/

18 https:/www.elections.eg/en/

19 Amany Khodair, Reman Abdall,"Egypt 2015 Parliamentary Elections Assessing the New Electoral System", International Affairs and Global Strategy, Vol44, 2016,p4.

٢٠محمد علي أبو ريدة، قضايا برلمانية، العدد٤٦، مارس٢٠١٦، التركيبة السياسية والاجتماعية لمجلس النواب٢٠١٥، ص٦٩.

٢١عمرو هاشم ربيع، محددات المشاركة في الانتخابات المصرية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الاهرام، مج١٥، ع٥٨، ابريل ٢٠١٥، ص٢٣.

٢٢ عمرو هاشم ربيع، مرجع سابق، ص٢٥.

٢٣يوسف وردانى ، الشباب المصرى فى البرلمان: رؤى مقارنة، الوطن ، الخميس ٥-١١-٢٠١٥، متاح على الرابط الالكتروني التالي:

http://www.elwatannews.com/news/details

٢٤أحمد أبو الحسن زرد وعادل علي، برلمان٢٠١٥ إرادة شعب..وضمير وطن، الهيئة العامة للاستعلامات ، يناير ٢٠١٦، ص٩١.

٢٥ يوسف ورداني، الشباب المصري في البرلمان، مرجع سابق .

٢٦أحمد عبد العليم، مرجع سابق، متاح على الرابط الالكتروني التالي:

https://www.academia.edu
٢٧شريف درويش اللبان، اتجاهات الشباب نحو الاحزاب السياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٥-٣-٢٠١٩، متاح على الرابط الالكتروني التالي:
http://www.acrseg.org/41151

28 https://hrightsstudies.sis.gov.eg/
٢٩أميرة العادلي، الشباب في ٢٠١٨ بين التمكين الإداري والسياسي ووعود الرئيس تتحول إلى واقع، ٢٩-١٢-٢٠١٨ متاح على الرابط االالكتروني التالي:
http://gate.ahram.org.eg/News/2067613.aspx